

## تفسير السمعاني

- @ 128 ( ^ أَلَمْ نَهْلِكِ الْأُولَى ( 16 ) ثُمَّ نَتَّبِعُهُمُ الْآخِرِينَ ( 17 ) كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ )
- ( 18 ) وَيَلْ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِبِينَ ( 19 ) أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ ( 20 ) فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ( 21 ) إِلَى قَدَرٍ مَعْلُومٍ ( 22 ) فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ ( 23 ) . . .
- قوله تعالى : ( ^ أَلَمْ نَهْلِكِ الْأُولَى ) أي : قوم نوح وعاد وthumbود ومن قرب من زمانهم . . .  
وقوله : ( ^ ثُمَّ نَتَّبِعُهُمُ الْآخِرِينَ ) أي : الذين كانوا بعد ذلك من فرعون وهامان وقارون ومن بعدهم . . .
- وقوله : ( ^ كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ ) أي : مشركي مكة ننزل بهم مثل ما نزل بهم ، لأنهم عملوا مثل عملهم . . .
- وقيل : ' ثُمَّ نَتَّبِعُهُمُ الْآخِرِينَ ' هم كفار قريش . . .
- وقوله : ( ^ كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ ) هم الذين يأتون بعدهم من الكفار إلى يوم القيامة . . .
- وقرأ ابن مسعود : ' ثُمَّ سَتَتَّبِعُهُمُ الْآخِرِينَ ' وقرأ الأعرج : ' ثُمَّ نَتَّبِعُهُمُ ' بجزم العين . . .
- وقوله : ( ^ أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ ) قال ابن عباس ومجاهد وقتادة : ضعيف . . .
- وقوله : ( ^ فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ) قال عطاء وابن جريج والربيع بن أنس : هو الرحم ، والماء المهين هو النطفة . . .
- وقوله : ( ^ إِلَى قَدَرٍ مَعْلُومٍ ) أي : إلى وقت معلوم ، وهو إشارة إلى مدة مكثه في البطن في رحم الأم . . .
- قوله : ( ^ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ ) وقرئ : ' فَتَقَدَّرْنَا ' بتشديد الدال . . .
- قال القتبي : هما بمعنى واحد . . .
- والعرب تقول : قَدَّرَ وَقَدَّرَ . . .
- ومنه قوله عليه السلام : ' فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَقْدَرُوا لَهُ ' أي : قدروا له . . .
- ( وقد اعترض على هذا القول ، فقيل : لو كان قدرنا